

بتواضعه المعهود استقبل المدى في مكتبه في بغداد سفير جمهورية مصر العربية شريف كمال شاهين مؤكدا لصفحتها ضيف الخميس،أن ثورات الربيع العربي بدأت من العراق الذي يعد الحافز لحدوث الثورات في بقية الدول العربية،وقال شاهين ان العراق ومصر يعدان اهم دولتين عربيتين لما يمتلكانه من ارث حضاري وتاريخي،وهما متشابهتان في الكثير من الامور المشتركة، وبشان الاوضاع في سوريا اعرب السفير شريف عن قلقه للأوضاع في سوريا مبديا عدم معرفته سلفا بما ستؤول إليه الأمور،وعن وصول الاحزاب الدينية للحكم في مصر قال هذه الديمقراطية ونتائج الانتخابات افرزت ذلك واذا ما نجحت تلك الاحزاب بتحقيق منجزات الثورة في الحكم فالأمر يفرح الجميع ، اما اذا فشلت فصناديق الاقتراع كفيلة بتغييرها حسب قوله وفيما يلي نص الحوار:

السفير المصري لـ(هي): ثورات الربيع العربي انطلقت من بغداد

شريف كمال شاهين: العراق ومصر أهمّ دولتين في الوطن العربي

عاوره: يوسف المحمّداوي - تصوير: أدهم يوسف

موقف الإعلام سلبي

×لماذا لم يسلط الاعلام العربي الضوء على

على الخلافات السياسية الحاصلة او على

الانسحاب الاميركي في حين تسليط الاضواء

- انا لدي تحفظ على دور الاعلام بشكل

عام، وارى أنه لا يخدم الواقع العربي ولا

يخدم الحقيقة، فالاعلام اصبح مجيرا من

اجل البيع فقط، ولم نره يركز على الجوانب

الايجابية في الاحداث، بل تركيزه ينصب

على السلبيات فقط، فالسلبيات كما

هو معروف تكون قائمة وموجودة في

أية احداث كبيرة كما يحصل الأن في

الوطن العربي، لكن التركيز عليها يولد

احباطا لدى المواطنين، فالمواطن في

ظل المتغيرات الحاصلة يحتاج الى امل،

ومثال ذلك ما تعمله الفضائيات والصحف

فی مصر، وما یصرح به بعض مقدمی

البرامج للأسف يثير الشارع المصري

بل يساهم فيما يحصل من اضطرابات،

لأن هدفهم هو البيع وكأن تلك الفضائيات

مثل الدكاكين التي تكون بضاعتها خلق

اجواء من الاثارة من اجل البيع وبالتالي

الانسحاب الاميركي، فكان من الضروري

جدا ان يفتخر الاعلام العربي بهذا الحدث

الكبير، وكان يجب ان يوصف العراق بأنه

الحكم الديمقراطي العربي، فكان يجب

ان يكون يوم الانسحاب الاميركي يوم

احتفال عند جميع العرب، وليس كما هو

حاصل من تسليط الضوء على خلافات

أنية ستنتهى مثل ما تنتهى الانفجارات

الحاصلة في البلد، والتي تكرس الاحباط

× المبادرة العراقية لحلحلة المشاكل السورية

- نعم انا ارى العراق الان ومن خلال تفعيل

مبادرة الجامعة العربية في سوريا نجح

في ذلك من خلال اقناع الجانب السوري

بالتوقيع على البروتوكول الذي ينظم

عمل تطبيق تلك المبادرة، وهذا العمل

بحد ذاته يحسب للدبلوماسية العراقية،

وهذا ليس بالجديد على العراق وقياداته

السياسية كوزير الخارجية العراقى الاخ

هوشيار زيباري الذي يتمتع بمصداقية

كبيرة لدى اخو انه العرب في الجامعة.

× هل مصر ما زالت لها الريادة في قيادة الامة

- كما تعرفون الوطن العربي يمر بتحولات

كبيرة وخطيرة، والقيادة بالتأكيد هي لمن

يحقق الاهداف، ولو اخذنا مثلا الاتحاد

الاوروبي هل هناك قيادة له من احدى

الدول، ام ان هناك منظومة متكاملة توزع

الادوار على دول الاتحاد لتعلب دورها،

ونحن العرب نحاكى بالعمل ذلك الاتحاد

بالشكل الذي يحافظ على خصوصيتنا،

ولا ننسى ان الظروف الصعبة التي

نعيشها تتطلب وجود دول تتسلم زمام

العربية، ام ان الريادة اصبحت لدول اخرى

كمجلس التعاون الخليجي مثلا؟

عند المواطن العربي.

نجاح الدبلوماسية العراقية.

هل نعدها نجاحا للسياسة العراقية؟

العراق مهيّأ لاستضافة القمّة

×كيف تقيّمون العلاقات العربية العراقية بعد الانسحاب الأميركي؟ - أو لا العراق له ثقل كبير ليس على المستوى العربي فقط، وانما على المستوى الاقليمي، فالعراق كما معروف يمتلك ارثا حضاريا وتأريخيا وهو يمثل مع مصر اهم دولتين في الوطن العربي، فهو من ساهم في تأسيس الجامعة العربية والكثير من الامور العربية كان مساهما فعالا في وجودها، واليوم بعد الانستحاب، المطلوب من العراق ان يتصدر قيادة العرب من جديد في ظل هذه التغييرات التي تفور في المجتمع العربي، فهناك تحولات كبيرة تحدث في ظل ثورات الربيع الحاصلة والتي كان العراق اللبنة الاولى لتلك التحولات فمنه انطلقت اول ثورات الربيع العربى وكان المحفر لها في بقية البلدان ، فالعراق اليوم عليه التصدي لقيادة الوطن العربى، لاسيما وان بغداد ستكون الحاضنة للقمة العربية المقبلة في الربع الاول من العام المقبل كما حددت من قبل الجامعة وصرح بها الامين العام للجامعة الدكتور نبيل العربى اثناء زيارته الاخيرة لبغداد والتى اكد فيها ان هناك ملفات كثيرة تنتظر هذه القمة لكونها مؤجلة من العام

× هل لديكم توقعات بنجاح هذه القمة وما الذي يميزها عن القمم السابقة؟ - نعم انا متأكد من ذلك وستخرج بنتائج جديدة، ولاول مرة سيشعر المواطن

العربى بعد هذه الثورات ان هذه القمة تمثل الشعوب ولا تمثل قادة الانظمة، وانها ستتحدث باسم الشعوب وترسم ملامح طريق مستقبل افضل وستكون قمة غنية بالمصداقية من قبل الشارع العربى بالعكس من القمم العربية السابقة التي كانت محل تندر من قبل ذلك

ما حدث في العراق يختلف عن أحداث ليبيا

× ما سبب الازدواجية التي تعامل بها العرب مع الحالة العراقية، فكانوا ضد تجربة العراق في ازاحة الديكتاتور في حين كانوا مع ازاحة الديكتاتور في لبيبا، رغم ان ادوات التغيير تتشابه -فصدام ازيح بقوات اجنبية وكذلك

- كلّ حالة عربية لها خصوصيتها، فالمجتمع الدولي استفاد من أخطائه في العراق ،وتعامل مع الحالة الليبية بوسائل مختلفة فهو مثلا لم ينزل قوات عسكرية على الاراضى الليبية بل ساهم في تسليح الشعب الليبي بشكل سريع ليقدر ويرسم ملامح ثورته، فما حدث في العراق يختلف عن ما حدث في ليبيا، واما عن موقف العرب مما حدث في العراق لكون الاحتلال شيئا صادما للشعوب، ودخول القوات الاجنبية للعراق سابقة لم يشهدها الوطن العربي، وتجربة العراق لا تنسى بأنها تجربة كبيرة وقد افرزت من الدروس التي استفادت منها ليس دول المنطقة بل الدول الكبرى ايضا مثل الولايات المتحدة الاميركية، وعلاقة العرب مع العراق في بداية التغيير سادها نوع من الارتباك، وهذا الارتباك عكس موقف القادة والزعماء العرب الموجودين في الساحة السياسية

> × هناك من يشكك بان الربيع العربي بدأفي العراق؟

- بكل تأكيد الربيع العربي بدأ من العراق، فمع سقوط النظام السابق وهناك حالة من الفوران في العالم العربي تهدأ ثم تثور، واستطيع ان اصفها كالبركان الخامد، واكتمال عوامل انفحاره هو ما حصل في العراق، ومن يشك فليشك المهم ان الحقيقة هي التي ذكرتها بالتأكيد.

المبادرة بعيدا عن المسميات، المهم مصر والعراق.

×لماذا مصر والعراق؟

شعوبهم الحضارية والتأريخية، وتنطبق والتأريخية، وسينجحان في ذلك لانهما

×كيف تنظرون الى ما يحدث في مصر؟ -مصر الجميع ينظر اليها الأن كقائد ورائد رغم كل الظروف التي تعيشها، والشعار الذي يرفع في ميدان التحرير يسمع صداه في جميع الدول العربي وينطلق كالنار فى الهشيم، والمواطن العراقي اليوم ونحن نشعر بذلك بانه يتابع ما يحصل غى مصر بقلق، لان انتصار مصر بمثابة انتصار له، اما لا سمح الله لو انتكست فهو يشعر بانه انتكاس له، وعلى الاحزاب السياسية المصرية ان تعى ذلك وترشد تحركاتها وتؤسس مشاريعها بالشكل الذي يعيد صياغة العالم العربى بشكل افضل من خلال تشكيل نموذج يحتذى به، وانا هنا اشيد بالتجربة التونسية واكن لها وافر الاحترام، وعلينا ان نبرز تلك التجرية، ولماذا لا نسلط الضوء عليها والاستفادة منها، وعلينا ان لا نخجل من التعلم والاستفادة من تجارب بعضنا والتأثر بها سواء كانت تلك الدولة صغيرة أم كبيرة، فمن الممكن ان يخطأ الكبير ويصيب الصغير، فعندما استفيد من صواب الصغير واصحح مساري فأكون انا كبيرا ايضا فالمسار التونسى حقق اهداف الثورة بعقل وواقعية وبوعي للظروف المحيطة به وعدم الانفصال عن الواقع الدولى والاقليمي وهذا مهم جدا، لان احترام المتغيرات في العالم ضروري جدا ويجب مواكبتها وهذا ما صرح

وهي منفتحة، شريطة ان لا تصنف بين

وجود تلك الدول، وعندما تعود الامور الى نصابها وتستقر الاوضاع حين ذلك تبدأ الإدوار الحقيقية، فنحن لدينا دولتان عربيتان مهمتان في العالم العربي هما

التجربة التونسيّة أنموذجا

- لانهم اكثر استعدادا للقيادة لعمق عليهم جميع مقومات نجاح القيادة، فهناك تكامل وتشابه بينهما في مراحل التطور على مدار الستة عقود الماضية، فهناك تشابه في الادوار السياسية والاجتماعية

التعامل البروغماتي محترم جدا. رسالة تطمين سلفية

× وهل مصر تسير باتجاه يخالف ذلك؟ -لا أبدا.. نحن نطمح الى ذلك و انا هنا اثمن تصريحات السلفيين الذي يقول نحن نحترم معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية فكانت رسالة تطمين للجانب الأخر، واعطى توضيحا بأن الثورة المصرية ليست موجهة ضد احد، وهي على استعداد للتعاون مع جميع الاشقاء

× قرأت بالأمس تصريحات لبعض طلبة

نتائج الانتخابات انعكاس

للواقع

الجامعات المصرية تؤكد عدم اعترافها

بالانتخابات لكونها جاءت بالسلفيين الذين لا

يفقهون السياسة، ومن انتخبهم هي الطبقة

الجاهلة وغير الواعية في مصر كما وصفتها

- لا هذا غير صحيح، نتائج الانتخابات

هى انعكاس لواقع سياسى موجود على

الارض، فالمواطن انتخب بكل حرية ولم

تمارس أي ضغوط عليه و ادلى بصوته في

صناديق الاقتراع ولاول مرة يحدث هذا

في مصر، وهذا الامر يحسب للمؤسسة

العسكرية المصرية التى اشرفت عليها

وكانت الحافظ والضيامن لها، على

الرغم من التجريح الذي تتعرض له تلك

المؤسسة، وانا ضد التجريح والمساس

بتلك المؤسسة لانها ورقة ضمان مصر

وحارستها، وليس من المصلحة الوطنية

ان يحدث انشقاق بين شباب مصر و

القوات المسلحة، وهذه هي الديمقراطية

اتت بتلك الاحراب الدينية فلتدعهم

يحكموا ويتولوا امور البلد، فاذا نجحوا

فهذا في صالح مصر وان لم ينجحوا

فنفس المواطن الذي قام بانتخابهم لن

يصوت عليهم في الانتخابات المقبلة،

المسؤول عن حريق المجمع

العلمي

× هناك تظاهر ات في ميدان العباسية يؤيد

المجلس العسكري واخرى ضده في ميدان

- بالتأكيد هذا الامر غير وارد، ويجب على

القوى السياسية المصرية الانتقال من

الشارع الى العمل السياسي وفق البرامج

الوطنية، نريد عملا وليس تظاهرات

تتحول الى اعتصام ثم صدام يؤدي

الى خسائر، فما حدث من حرق للمجمع

العلمى المصري لا يمثل خسارة لمصر

والعرب فقط وانما للإنسانية جمعاء،

وللأسف أن الفاعل المجهول هو معروف

من مجموعة من الرعاع المهمشين الذين

يحولون أي حدث الى انتقام لا شعوري

×برأيك الاتوجد دول لاترغب في استقرار

- نعم هناك دول لا ترغب في استقرار

من المجتمع المصري.

التحرير، الايولد ذلك قلقا لديكم؟

فالصندوق هو الفيصل.

خطأكبيرمن الاعلام لكونه لم يسلط الضوء على

الانسحاب الاميركي، فكان من الضروري جدا ان يفتخر الاعلام العربي بهذا الحدث الكبير

هناك دول لا ترغب في استقرار مصر، لكن لا نجعلها ذريعة لكل ما يحدث، فهناك اطراف داخلية هي التي تنفذ تلك الأعمال، حتى وان كانت جهات خارجية هي المحرضة على تلك الاعمال

نحن نريد العراق الموحد وتشكيل الاقاليم في الوقت الحالى سيضر بوحدة العراق، وتشكيل الاقاليم على الرغم من كفالته دستوريا لكن الظروف التي يعيشها البلد غير مناسبة

من يأتيني بالنسخة الاصلية لكتاب (وصف مصر للحملة الفرنسية)، بالتأكيد من قام بحرق تلك الكنوز هم جهلة لا يدركون حقيقة ما فعلوا، ونحن لا نريدان نوظف او نعلق اخطاءنا على الخارج فقط من دون الانتباه للداخل.

للتعامل مع الازمة السورية لكن المجتمع

السوري في حاجة للاصلاح، والشعب

السورى يستحق حياة افضل لما يمتلكه

من تاريخ طويل، وانا لا استطيع ان

أتنبأ بشيء، والشعب هو صاحب القرار

في بقاء النظام من عدمه، واي شيء

سلبي يحدث في سوريا سيؤثر بالتأكيد

× هل تتوقعون ان البديل عن نظام الاسد في

سوريا هو التيارات الدينية كما حدث في بقية

- الشعب السوري بجميع مكوناته هو

الذي قام بالانتفاضة، ولا يمكن لأي

عاقل ان يجير الانتفاضة لجهة معينة،

فالشعب بأجمعه طالب بالحرية والعدالة

الاجتماعية ولا يمكن ان نشرع تلك

المطالبات لحزب أو تيار معين، والثورة

السورية اكبر من أي لون بل اكبر من كل

تشكيل الإقليم يضر بالواقع العراقي

× تشكيل الاقاليم في العراق هو حق كفله

- نحن نريد العراق الموحد وتشكيل

الاقاليم في الوقت الحالي سيضر بوحدة

العراق، وتشكيل الاقاليم على الرغم

من كفالته دستوريا لكن الظروف التي

يعيشها البلد غير مناسبة لذلك، و الدستور

لم يكتب للوقت الراهن وانما هو دستور

للغد وبعد الغد وللاجيال القادمة، وقيام

الاقاليم في الوقت الحاضر سيكون سلبيا

وليس ايجابيا على الواقع العراقي،

فالدستور كفل تشكيل الاقاليم في العديد

من الدول مثل سويسرا واميركا نفسها

وكذلك ايطاليا ولكنه لم يطبق الا بعد

عقود من الاعوام، واذا ما طبق بعجالة

فإنه سبؤدي حقا الى التقسيم كما حدث

فى تشيكوسلوفاكيا، قادتهم الفيدرالية

للانقسام الى دولتين هي التشيك

وسلوفاكيا، واضرهم التقسيم اقتصاديا

واجتماعيا وحتى على مستوى العلاقات

لاخوف على العراق

والعراقيين

× الاختلاف السياسي الحاصل في العراق

هل سيتطور إلى الصراع الطائفي أو الحرب

- ابدا فالتجربة السياسية التي عاشها العراق تعطينا الدلائل الواقعية التي

تقول لا خشية على العراق والعراقيين،

وانا على ثقة تامة بأن الرئيس جلال

طالباني قادر على احتواء الازمة لما

يمتلكه من خبرة سياسية وانا واثق من

قدرة العراقيين على تجاوز هذه الازمة

والنهوض بواقع البلد نحو الافضل.

× التعامل التجاري المصري العراقي هل هو

- بالطبع لا، فحجم التبادل التجاري مع

العراق وصل الى مليار دولار سنويا

وهذا ما لا يتناسب مع حجم التبادل

التجاري للعراق مع تركيا مثلا والبالغ

بمستوى الطموح؟

الاهلية كما يصفه البعض؟

الدستور برأيك هل تشكيلها في الوقت

الحاضر مناسب؟

الألوان، انها ثورة الشعب.

على دول الجوار.

قرارات الغرب قلقة ومرتبكة ×هل الغرب وراء ما يحدث ام انه تفاجأ بما يجرى من ربيع الثورات العربية؟

- لاول مرة نجد الغرب مرتبكا ونراه يلهث وراء ما يحدث، حتى قراراته قلقة وهي عاكسة للارتباك الذي يعيشه، فالاحداث التي حصلت كانت ضخمة ومتسارعة وغير متوقعة وتفاجؤا بها، فالدول الكبرى كانت لها سيناريوهات مرسومة ومعينة، لكن الشارع العربي رسم لهم سيناريوهات بشكل مختلف ومسار أخر اربك جميع توقعاتهم، فهم الان غير قادرين على شيء، نعم للغرب واميركا تأثير لكن ردة فعلهم كانت تتناسب مع الثقافة التي يحملونها وفق مصالحهم وتعاملهم مع الاستراتيجيات التي تخدمهم، لذلك تعاملوا مع هذه الثورات بموضوعية ويقدر كبير من البراغماتية، وبالتالى وقفوا من الثورات العربية موقف المساند.

× بعد ظهور نتائج الانتخابات صدرت تصريحات من حزب الحرية والعدالة تتهم حزب المصريين الاحرار الذي يقوده رجل الاعمال نجيب سويرس بالسعي لتأسيس دولة مسيحية

. بالمناسبة ان حـزب المصريين والاحرار هو حزب مصري يضم جميع اطياف الشعب المصري وفيه مجموعة من الاخوان المسلمين ولهذا الحزب مستقبل كبير في مصر، ولا اعتقد ان هذا الحزب يسعى بهذا الامر وإذا بالفعل صرح قادة حزب الحرية والعدالة بمثل هذه التصريحات ففيها نوع من التسرع والتهور، لان المسيحى المصري كما نعرفه قبل المسلم هو حريص على وحدة مصر وعلى الامن والسلام الاجتماعي، وكان المسيحى المصري واقفا جنب اخيه المسلم في الثورة المصرية ونزف الدم من اجل حرية الوطن شأنه شأن اخوانه المصريين، فبعد ان تحقق حلم الجميع بسقوط النظام السابق، يكون الاختلاف؟، ابدا لا يمكن ان نختلف، وعلينا أن نتصدى لكل من يزرع بذور الفتنة والشقاق بكل قوة، فنحن مجتمع

مصر ملتزمة بمعاهداتها

قوي بوحدة نسيجنا الاجتماعي.

× صعود الاحزاب الدينية للسلطة في مصر الا تؤثر في الصراع العربي الاسرائيلي؟ - علينا ان لا نستبق الاحداث، فمصر عليها التزامات دولية، وهي تحترم معاهداتها والاتفاقيات التي وقعت عليها، بما فيها اتفاقية السلام مع اسرائيل التي تخدم مصالحنا المشتركة فكما المعاهدة تخدم اسرائيل فهي تخدم مصر، نحن ننادي بالسلام ومنذ توقيع الاتفاقية مع اسرائيل ومصر تخوض حربا شرسة من اجل اجبار إسرائيل على المضى في مسار السلام مع بقية البلدان العربية فنحن اول الداعين للسلام وطالبنا الاخرين بالدخول بالغائه، هذا امر غير وارد وما يؤكد ذلك تصريحات حزب النور السلفى الذي يقول لو وصلنا للسلطة سنحترم معاهدة السلام الإسرائيلية- المصرية، فهذا تعامل واقعى مع الامور بعيدا عن الشعارات المرفوعة وهذا هو المطلوب.

× كسياسى هل ترى ان مبادرة الجامعة العربية في سوريا كافية لحل المشاكل؟

الشعب السوري صاحب القرار

الاوضياع في سيوريا مقلقة للغاية وتقلق العرب جميعا، فوجود المراقبين هناك الية من اليات الجامعة العربية



×خبر مهم غير مطروق سابقا في الوسط الاعلامي تتمنى المدى ان تحصل عليه؟ وصلنا كتاب قبل يومين من الحكومة المصرية يكلف جميع السفارات والقنصليات المصرية في العالم بإجراء احتفالات سنوية بمناسبة عيد الثورة في ٢٥ يناير، وهذا الامر يعد وفاء لشهداء الثورة المصرية وللشياب الذين سطروا بأحرف من ذهب مجد تلك الثورة الشعبية المباركة وسنكون سوية في احتفالية سفارتنا في بغداد في ذلك التأريخ والتى سندعو فيها اغلب القادة السياسيين في بلدنا الثاني العراق.



به ويعمل به الغنوشي في تونس فهذا





ضيف الخميس مع المحرر